وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

محاضرات مادة الإتجاهات الحديثة

(المفاهيم)

الدراسة الماجستير / قسم العلوم التربوية والنفسية

الأستاذ المساعد الدكتور
اسعد حمود عبدالله خلف العجيلي

2025-2026

المفاهيم

تعد المعرفة العلمية نتاج بحث دؤوب واستقصاء مستمر يقوم به العلماء والباحثون ، وبذلك توصلوا إلى كثير من تلك المعارف والمعلومات والحقائق والقوانين بأنواعها المختلفة . ولأجل تسهيل نقل هذه المعارف إلى الأجيال الناشئة جاء الاهتمام بتنظيم هذه المعارف وتصنيفها وتبويبها ، اذ صنفت المعرفة العلمية إلى حقائق علمية ومفاهيم علمية وقوانين علمية ونظريات علمية . والمفاهيم تختلف عن الحقائق في كون الأخيرة تمثل أجزاء من معلومات يحصل عليها الفرد عن طريق احدى حواسه الخمس ، بينما المفاهيم تتعدى هذا النمط من الملاحظة البسيطة ، وتتضمن دمج ملاحظتين أو أكثر في تصنيفات معينة . وتعد المفاهيم مفتاح المعرفة الحقيقة ومن متطلباتها الأساسية لذا زاد الاهتمام بها والتركيز عليها وتيسير تعلمها من قبل المتعلمين . وتشكل المفاهيم اللبنات او الوحدات الأساسية في البناء المعرفي إضافة إلى أنها تساعد المتعلم على إصدار الأحكام والتعميمات للمسائل والقضايا المتشابهة التي يواجهها ، وتعد المقدرة على تدريس المفاهيم حجر الأساس للمعلم الذي يبني على أثرها تقدم المتعلمين في التحصيل العلمي فعندما يتمكن المتعلم فعلاً من فهم المفاهيم الأساسية تزداد أمامه فرص النجاح في دراسته .

تعريف المفهوم:

وقد قام عديد من التربويين بتعريف المفاهيم وتنوعت وجهات النظر التي حاولت تحديد ماهية المفهوم بتعدد وتنوع مجالات دراسة المفاهيم فكل دارس يتأثر – كما نعلم – بدراسته ، ومن ثم إلى طبيعة المفهوم من خلال المجال الذي يبحث فيه . وفيما يلي نورد اهم تعريفات المفهوم :-

عبارة عن رموز تجريدية المجموعة من الأشياء أو الأحداث التي بينها خصائص مشتركة عبارة عن كلمة أو مصطلح أو فكرة أو تصور عقلي تجريدياً كان أو محسوساً، ويشير كل منهما إلى أشياء أو أحداث ، أو أفكار أو أشخاص ويمكن أن يدل عليه برمز أو اسم معين.

عبارة عن تصور عقلي مجرد لموقف معين أو هو فكرة أو صورة عقلية.

عبارة عن صورة عقلية لشيء ما ، وقد يكون هذا الشيء مرئياً أو فكرة مجردة أو نوعاً من السلوك .

أنواع المفاهيم:

هناك اختلافات كبيرة في تحديد أنواع المفاهيم لكننا نقتصر على الأنواع التي

إشارات قطامي (٢٠٠١) يذكر قطامي الأنواع التالية للمفاهيم:

١-المفاهيم الحسية:

وهي المفاهيم التي يتم إدراكها عن طريق الحواس مثل التمييز بين الصلب و السائل وقد تكون المفاهيم علائقية كمفاهيم فوق ، تحت ، أقرب ، أبعد.

٢-المفاهيم المعرفية:

أو المفاهيم المجردة و هي غير حسية و لا تدرك إلا بتعريفها عن طريق الألفاظ أو الكلمات أو الرموز ، أو الصيغ الرياضية مثل مفاهيم الحجم الطول، أو أخلاقية كالصدق والوفاء، فكلها مفاهيم لأشياء أو صفات لأشياء أو العلاقات.

٣-المفاهيم الرمزية:

المفهوم يمثل شيئا ما . فالسيارة مفهوم شيء يسير نركبه لنصل إلى مكان معين و هو شيء يدل على الرفاهية و الغنى أو الابتكار و العجب.

٤-المفاهيم الخارجية:

تلك المفاهيم التي تفرض علينا كالأنظمة المتبعة في المكتبات.

٥-المفاهيم الداخلية:

تلك المفاهيم التي نضعها لأنفسنا لتساعدنا على التعامل مع تعقيد خبراتنا الخاصة بها.

أسس تدريس المفاهيم من قبل المعلم:

ولتدريس المفاهيم من قبل المعلم هنالك مجموعة من الأسس ينبغي مراعاتها وهي:

١-تحديد صفات المفهوم والسمات الجوهرية التي تميزه عن غيره.

٢-القاعدة التي تنظم هذه السمات في إطارها.

٣-الاسم الذي يطلق على الصنف أو الاسم الذي يطلق على المفهوم.

٤-تحديد الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة على المفهوم المراد تعليمه.

اهمية تعلم المفاهيم:

إن مساعدة الطلاب على تعلم المفاهيم بطريقة فعالة هو غاية أساسية من غايات التعلم المدرسي وأساس عملية التفكير. ويرى جانييه أن تعلم المفهوم ينتظم في سلم هرمي يشتمل على أنماط مختلفة من التعلم، وأن مقدرة المتعلم على تعلم المفهوم يتطلب منه إتقان السابق له في السلم الهرمي. كما أن المفاهيم تلعب دورا بارزا في إبراز أهمية المادة العلمية للمتعلم، مما يكون له الأثر الأكبر في زيادة الدافعية للتعلم مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها والمشاركة الفعالة من قبل المتعلم في العملية التعليمية، ويلخص (برونر) أهمية تعلم المفاهيم في النقاط التالية:

١-تساعد في التقليل من تعقد البيئة وتسهيل التعرف على الأشياء الموجودة فيها.

٢-تسهل المفاهيم على الطلاب التعرف على الأشياء الموجودة فيها.

٣-يقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة مواقف جديدة.

٤-تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأنواع مختلفة من النشاط.

٥-تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث.

٦-تعلم المفاهيم يساعد المتعلم على التفسير والتطبيق.

استراتيجيات تعليم المفاهيم:

تختلف استراتيجيات تعليم المفاهيم باختلاف الطرق والأساليب والتحركات التي يستخدمها المعلمون في تدريس المفاهيم داخل غرفة الصف، من معلم لآخر، حتى إن التباين قد يحدث لدى نفس المعلم في عرض مفهومين مختلفين لصف واحد.

وقد كشفت دراسة دحلان ، ١٩٩٨ (٣١) أن المعلمين يتبنون طريقتين لتدريس المفاهيم هما:

١-الطريقة الاستنتاجية:

تتكون الطريقة الاستنتاجية من إعطاء تعريف للمفهوم ثم إتباع ذلك بالأمثلة التفصيلية فالمعلم يعطي التعريف وبعد ذلك أما أن يطلب أمثلة على المفهوم من التلاميذ أو يقوم هو بإعطائها بنفسه.

مثال: أن يعطي المعلم تعريف لمفهوم النسبة، وبعد ذلك يعطي أمثله عليه ويطلب من التلاميذ ذكر أمثله مشابهه لهذه الأمثلة.

٢-الطريقة الاستقرائية:

تتكون الطريقة الاستقرائية من إعطاء الأمثلة أولاً ثم استقراء أو استخراج المفهوم ويساعدهم على ذلك المعلم بإعطاء المزيد من الأمثلة إذا طلبوا ذلك مثال: أن يذكر المعلم عدة أمثله ومن خلال هذه الأمثلة يكون التلاميذ وبتوجيه المعلم مفهوم النسبة.

العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم:

بشكل عام هناك ثلاثة عوامل مؤثرة في تعلم المفاهيم هي:

١-نوع المفهوم:

فهناك المفاهيم المادية المحسوسة : وهي المفاهيم المستمدة والمرتبطة بالأفعال المادية أو الخبرات المباشرة ويستخدم لها ألفاظا مألوفة والتي تتكون في مرحلة العمليات العينية. وهناك المفاهيم المجردة : وهي المفاهيم التي تتكون من تحديد مجموعة من الصفات المشتركة ويطلق عليها اسما أو مصطلحا من خلال الملاحظة غير المباشرة وما يدركه المتعلم من العلاقات الموجودة والمكونة للمفهوم . وتعلم المفاهيم المادية (قلم, سيارة, كتاب أسهل من تعلم المفاهيم المجردة) الديمقراطية, الايمان العدالة) والتي قد تحتاج إلى فترات زمنية طويلة ينتقل فيها المتعلم تدريجيا مع المفهوم المراد تعلمه من حالة الغموض حتى يصبح المفهوم واضحا تماما كأن يتم عرضه في صورة مقننة ترتبط بحياة المتعلم أو تقديمه مصحوبا بعدد من الأمثلة المنتمية (إيجابية) والغير منتمية (سلبية) يمكن أن يستنتج منها المتعلم المفهوم المراد تعلمه

٢-أمثلة المفهوم:

وذلك أن عرض الأمثلة سواء كانت إيجابية أو سلبية مما يزيد المفهوم – المراد تعلمه – وضوحا وتحديدا . والأمثلة الموجبة : هي التي تمثل المفهوم وتنطبق عليها كل خصائصه . والأمثلة السالبة : هي التي لا تمثل المفهوم ولا تنطبق عليها كل خصائصه الرئيسة.

٣-الخبرات السابقة للمتعلم:

وهي من العوامل المهمة لتعلم المفاهيم ، فإن فهم المتعلم للمفهوم مرتبط بفهمه للمتطلبات المعرفية السابقة ذلك لأن المفاهيم يرتبط بعضها ببعض بشكل هرمي أو في صورة أبنية تراكمية تتوافر فيها عمليتي التتابع والاستمرارية ، فتعلم المفهوم الأعلى مبني على المعرفة السابقة لهذا المفهوم .

٤-العمر الزمني للمتعلم:

فتقديم المفاهيم لتلميذ المرحلة الابتدائية يختلف عن تقديمها لتلميذ المرحلة المتوسطة أو الثانوية لا من حيث الكم ولا من حيث النوع . فلا بد أن تتفق هذه المفاهيم وطبيعة نمو المرحلة العمرية التي يعيشها . فإن المفاهيم تبدأ في التطور من مستويات متدنية إلى مستويات أكثر تجريدا ، وعليه ينبغي أن يبدأ تلميذ المرحلة الابتدائية بتعلم المفاهيم المادية أو المحسوسة أولاً ثم الانتقال تدريجيا إلى المفاهيم المجردة في المراحل التعليمية التالية .